الجمعة ٨ شوال ١٣٨٨هـ
٢٧ ديسمبر ١٩٦٨م
رئيس التحرير المسئول
عبد الباري قاسم

١٤ أكتوبر
صحيفة يومية سياسية

الثمن ١٠ فلسا
العدد ٣٨٢ السنة الاولى

قرار جمهوري بتعيين مدير جديد لامانة ميناء عدن
قانون جديد لضمان حقوق الطبقة العاملة
مكافآت مالية للعمال حسب مدد خدماتهم

الفدائيون الفلسطينيون يفجرون طائرة بوينج ٧٠٧ «العدو الاسرائيلي»

أصدر الرئيس قحطان محمد الشعبي رئيس الجمهورية قرارا جمهوريا تضمن تعيين السيد شكيب محفوظ خليفة مديراً عاما لامانة ميناءعدن . كما اصدر سيادته قانونا جمهوريا نصت المادة الاولى منه على تسمية القانون بقانون مكافأة نهاية الخدمة للعمال كما نصت المادة الثانية على ان يكون مجال التطبيق في المحافظة الاولى ويجوز تطبيقه في محافظة اخرى بقرار من الوزير .

وحددت المادة الثالثة تفسير القرار فحددت بان الوزير المختص بالتنفيذ هو وزير العمل كما حددت المادة من الذي يشملهم القانون وهم اصحاب الاعمال الذين يستخدمون اكثر من عشرة عمال وكذلك العمال انفسهم .

ولكن المادة الرابعة أوضحت أن احكام القانون تسري على جميع العمال باستثناء - العاملين مع الحكومة والمؤسسات الحكومية وأفراد أسرة صاحب العمل والعاملين في المنازل الخاصة - سائق - مربية - طاهي - بستاني

ونصت المادة الخامسة على انه يعد باطلا بعد العمل بهذا القانون أي ابراء أو مصالحة اذا تضمن الابراء أو المصالحة مايخالف احكام هذا القانون .

اما المادة السادسة فقد حددت مكافآت العمال بأنه يجب على صاحب العمل دفع نهاية الخدمة كالاتي:

ا – مرتب ١٥ يوم لكل سنه من السنوات الخمس الاولى دفعة اخر مرتب تقاضاه العامل .

ب – مرتب ٢١ يوم لكل سنة من السنوات الخمس الثانيه على أساس المرتب الاخير الذي تقاضاه العامل .

ج – مرتب ٣٠ يوما لكل سنة من الخدمة المستمرة التي تزيد عن عشر سنوات على ان يتم الدفع على اساس المرتب الاخير الذي تقاضاه العامل .

ونصت المادة الثالثة من المادة السادسة على اساس ان العامل يستحق العمل عن اي اجر من اي سنة بنسبة المدة التي قضاها في الخدمة في السنة نفسها .

ونصت المادة الرابعة على ان العامل اذا استقال لا يستحق مكافأة نهاية الخدمة اذا تقدم باستقالته من العمل خلال اثني عشر شهرا من بدء خدمته ولا يلزم صاحب العمل بدفعها .

ونصت المادة السابعة بأن على صاحب العمل دفع مكافأة العامل اذا توفى لوكلائه الشرعيين.

وأعطت المادة الثامنة للعامل حق الاختيار بدل المكافأة كأن يستفيد من اي نظام للتقاعد او ما شابهه .

وحددت المادة التاسعة العقوبات التي يتعرض لها كل من يخالف احكام القانون وتبدأ بغرامة لا تزيد عن خمسمائة دينار وللمحكمة الحق في إلزام صاحب العمل بدفع كافة الحقوق المترتبة عن المحاكمة .

وخولت المادة العاشرة الوزير المختص بتنفيذ القانون « وزير العمل » باصدار القرارات واللوائح التي تؤدي الى تنفيذ القانون وتحقيق اغراضه .

اما المادة الحادية عشر فنصت على الغاء كل نص في اى قانون يخالف احكام هذا القانون.

وفي المادة الثانية عشر العمل بتنفيذ احكام القانون فور صدوره .

اجرأ عملية فدائية قام بها الفدائيون الفلسطينيون امس بمطار اثينا .. فقد هاجم اثنان من الفدائيين الفلسطينيين طائرة ركاب نفاثة من طراز بوينج ٧٠٧ تابعة لشركة العمال الاسرائيلية في مطار اثينا .. استخدم الفدائيان في هجومهما الاسلحة الاتوماتيكية والقنابل اليدوية على الطائرة الاسرائيلية .. اسفر الهجوم الجرىء والذي استغرق ثلاث دقائق عن تحطيم الطائرة ومقتل احد مهندسيها الاسرائيلي واصابة شخص آخر بجروح .. وكانت الطائرة قادمة من تل ابيب وهبطت بمطار اثينا في طريقها الى باريس ونيويورك

وقد اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين انها مسئولة عن نسف الطائرة الاسرائيلية وقالت الجبهة ان اثنين من فدائيها قاما امس بهجوم خاطف على الطائرة بمطار اثينا وانهما نفذا عمليتها بشرف.

وفي نبأ لرويتر من اثينا ان البوليس اليوناني اعتقل الفدائيان الفلسطينيان وقال البوليس انهما اعترفا بتدمير الطائرة وانهما قدما خصيصا للقيام بهذه العملية . وذكر البوليس اليوناني ان الفدائيين هما ماهر حسين اليماني من مواليد طرابلس شمال لبنان وعمره ١٩ سنه ومحمود محمد عيسى وعمره ٢٥ سنه .

وقد اشرف على التحقيق الذي اجراه البوليس اليوناني مع الفدائيين المستر فاتاكوشن نائب رئيس وزراء اليونان ووزير داخليتها.

وفي بيان للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ذكر ان فدائيها اللذين قاما بالعملية القيا السلاح طوعا واختيارا واستسلما للسلطات اليونانية واعرب بيان الجبهة عن املها بان يتفهم الشعب اليوناني الصديق الدوافع النبيلة لحركة المقاومة الفلسطينية وقال البيان ان الجبهة تأمل في ان تفرج السلطات اليونانية عن المناضلين اللذين قاما بهذه العملية

الرئيس يستقبل وزير الزراعه

استقبل امس الرئيس قحطان محمد الشعبي رئيس الجمهورية السيد احمد صالح الشاعر وزير الزراعة والاصلاح الزراعي ورئيس اللجنة العليا للاصلاح الزراعي وذلك اثر عودته من المديرية الوسطى بالمحافظة الثانية حيث قام سيادته بتوزيع الدفعة الثانية من اراضي الاصلاح الزراعي لحوالي ٤٠٠ أسرة من اسر الفلاحين الفقراء والمعدمين

مؤتمر لمأموري المديريات بالمكلا

دعا السيد سالم علي الكندي محافظ المحافظة الخامسة الى عقد مؤتمر لمأموري المديريات في المحافظة ويضم المؤتمر كل من السيد محمد علي بخارش مأمور مديرية المكلا والسيد محمد احمد باشمار مأمور المديرية الغربيه ، والسيد قائدشملان مأمور المديريه الشمالية والسيد فرج محمد بن سعدون مامور المديريه الوسطى

ومن المنتظر حضور السادة مساعدوا المأمورين ومرافقوهم وسيعقد أول اجتماع للمأمورين يوم السبت الموافق ٢٨ من الشهر الحالي .. وسيبحث المؤتمر المشاكل التي تواجه المديريات في المحافظة الخامسة كما سيتم تبادل الرأي حول اهم المواضيع والوصول الى نتائج طيبه بالمحافظة .. ويعد هذا المؤتمر الاول من نوعه يعقد في المحافظة الخامسة .

الوفد الاقتصادى السوفيتي يزور المكلا

غادر مطار عدن امس الى المكلا بالمحافظة الخامسة الوفد السوفيتي للثروة السمكية لدراسة شئون الثروة السمكية والمشاريع التى يمكن انشاءها في المحافظة الخامسة .. وقد رافق الوفد السوفيتي وفد من وزارة الزراعة

وقد وصل الى مطار عدن صباح امس عضو اخر انضم إلى الوفد السوفيتي

دفعة جديدة من الاراضى للفلاحين في نصاب

قام السيد منصور سيف محافظ المحافظة الرابعة يوم امس نيابة عن الرئيس قحطان الشعبي رئيس الجمهورية بتوزيع وثائق الاصلاح الزراعي في مدينة نصاب بالمديرية الوسطى في المحافظة الرابعة على الفقراء والمعدمين الذين لم يتمكنوا من الحضور الى عتق يوم الثلاثاء الماضي .

وقد كان برفقة السيد المحافظ كل من السيد صالح مصلح عضو القيادة العامة والسيد عبدالله عمر دفيعه مسئول الاصلاح الزراعي في المحافظة الرابعة ، وقد القى السيد المحافظ منصور سيف كلمة حث فيها الفقراء والمعدمين الذين وزعت عليهم وثائق التمليك حثهم فيها على المحافظة على اراضيهم والمثابرة في استثمارها ، كما اكد لهم اهتمام حكومة الثورة بالمشاريع الزراعية كأحد الاهداف الثورية في بناء الوطن .

تخرج دفعة جديدة من الضباط في الشمال،

تخرجت امس الدفعة السابعة من ضباط القوات البرية من المركز الحربي في الجمهورية العربية اليمنية . وقد شكر القاضي عبدالرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري في كلمة القيت في الحفل الذي اقيم بهذه المناسبة .. شكر الخبراء السوفييت على المجهودات التي بذلوها لتخريج هذه الدفعة ولمجهوداتهم العظيمة التي يبذلونها لتخريج الدفعات الاخرى .

الوف المواطنون يحتشدون في
الرئيس يقول : لقد راينا من
الرئيس يوزع الارض على المعدمين



الجماهير تحيط بسيارة الرئيس اثناء وصوله الى دار السكرتاريه بسيئون

سيئون من مراسل ١٤ أكتوبر :

تواصل ١٤ أكتوبر مرافقتها لرئيس الجمهورية وتنتقل معه الى سيئون في اليوم التالي من زيارته للمحافظة الخامسة لتوزيع اراضي الاصلاح الزراعي على المعدمين ومشاركة الجماهير احتفالاتها باعياد الاستقلال والفطر المبارك والارض .

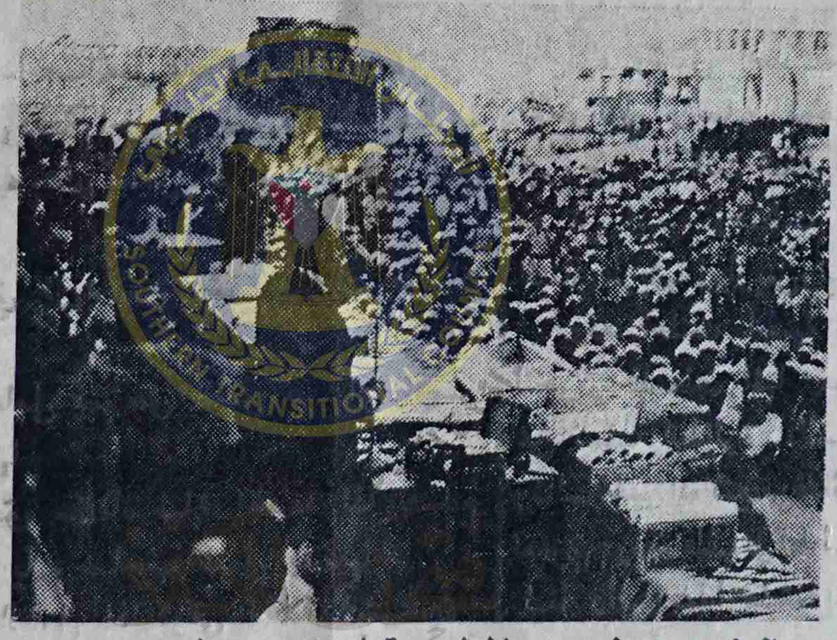
كانت جماهير سيئون قد بكرت في الخروج لاستقبال الرئيس ومرافقيه وغصت شوارع المدينة العريقة بالالاف من رجالها ونسائها شيوخها واطفالها وازدحام ما لاية ل عن عشرة الآف مواطن من السدة الشرقية فشارع حتى دار السكرتاريه وهي تحمل الاعلام واللافتات وصور الرئيس قحطان محمد الشعبي في انتظار قدومه .

وفي التاسعة والربع من صباح الاحد ٢٢ / ١٢ / ٦٨ هبطت طائرة الرئيس الخاصة مطار الغرف الذي غطى بجماهير المستقبلين والمسئولين في المديرية ؟ وبعد تلقى الرئيس من حرس الشرف صافح مستقبليه من المسئولين وضباط الجيش والامن ووفود الهيئات والمنظمات الشعبية بينما دوى تصفيق الجماهير وأرتفعت هتافاتها بحياة الرئيس والثورة والجبهة القومية .

وعلى طول الطريق الطويل من الغرف حتي سيئون كانت جموع الشعب تستظل بالاشجار او قرب جدران المنازل في انتظار موكب الرئيس الذي ما كان يمر بها حتي ترتفع هتافاتها وتندفع نحو سيارته محيية ومرحبة .

وما ان شارف الموكب السده الشرقية حتى اطلقت المدافع احدي وعشرين طلقة تحية لقدومه ، وبينما تعالت زغاريد الوف النسوه اندفعت الجماهير في حماس بالغ تحيط بسيارة الرئيس وتمد ايديها لمصافحته والموكب يشق طريقة ببط ، بالغ ليصل بعد٣ ساعات كاملة من وصوله الغرف ، الى دار السكرتارية بسيئون .

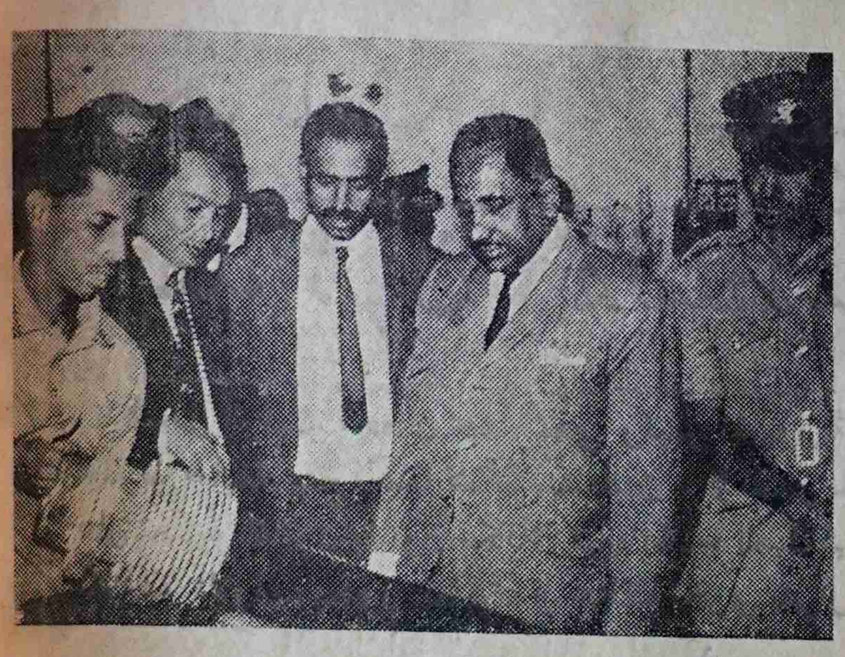
ومن شرفة دار السكرتارية اطل الرئيس على حشود الجماهير التي تعالت هتافاتها مدوية مرحبة ، وبعد ان رحب نائب مأمور المديرية بالرئيس ومرافقية القى الرئيس كلمة قصيرة في الجماهير هنأهم فيها بالاعياد وقال اتينا لنتلمس مشاكلكم على الطبيعة ونحتفل معكم باستعادتكم اراضيكم . وفي الثالثة مساء غادر الرئيس دار السكرتاريه الى قصر الشهداء مقر تنظيم الجبهة القومية لتناول طعام الغداء .



الرئيس يخطب في الجماهير قبل توزيع الارض

وما ان غادرت الجماهير مواقعها قرب دار السكرتارية حتى اخذت تتجمع من جديد في ساحة حفل توزيع الاراضي بشارع الجزائر وفي الشوارع القريبة وعلى اسطح المنازل وفوق الاسوار .

وما ان شارفت الساعة الرابعة حتى اقبل موكب الرئيس ودوت الساحة بتصفيق هائل وهتافات الاف المجتمعين وفي الرابعة والربع بدأ الحفل الكبير بتوزيع اراضي الاصلاح الزراعي على المعدمين . وبتلاوة أيات من الذكر الحكيم بدأ حفل التوزيع ثم تكلم



الرئيس أثناء زيارته لورشة سيئون بالمحافظة الخامسة

مندوب عن الفلاحين فرحب بالرئيس وحياه والثورة والجبهة القومية وعاهدالشعب على النضال في سبيل الحفاظ على الثورة ومكتسباتها كما عرض للرئيس والمسئولين في الحكومة والتنظيم مطالب الفلاحين ، تلاه الأخ عبد القادر امين فتكلم باسم العمال ثم الاخ علي شيخ باسم القيادة العامة للجبهة القومية ثم الاخ احمد صالح الشاعر وزير الزراعه والاصلاح الزراعي فقال اننا حينما نوزع الارض فانما نعيد الحق لاصحابه الشرعيين اما مطالب اخوتنا الفلاحين فاننا نعمل على تحقيقها لنمكن جماهير الفلاحين من لعب دورها النضالي في عملية البناء الاشتراكي .

وما ان وقف الرئيس حتى ضجت الساحه بالهتاف والتصفيق بضعة دقائق خاطب الرئيس بعدها جماهير الفلاحين والشعب فقال ان الثورات انما تقاس بمدى دعم الجماهير لها وحمايتها اياها ، وقد راينا هنا مايؤكد ان ثورتنا باقية وستستمر ، وندد الرئيس بالمؤامرات الرجعية السعودية والامبريالية الامريكية وقال ان قتالنا للعدو لن يمنعنا من بناء بلدنا وان ازمتنا المالية والاقتصادية لن ترغمنا على بيع بلدنا ابدا ، لنتقشف ونعمل ونبني بما نملكه والنصر حليفنا في الجبهتين جبهة القتال والبناء .

وفي نهاية المهرجان وزع الرئيس وثائق تمليك الاراضي للفلاحين المعدمين .

وبعد صلاة المغرب وبينما الرئيس ومرافقيه والضيوف يتناولون الشاي توافدت جماهير الشعب على قصر الشهداء مقر التنظيم ولاكثر من ثلاث ساعات قضى الرئيس والاخوه الوزراء واعضاء القيادة العامة مع جماهير شعبنا ؛ كانت الجماهير تسأل والرئيس ومرافقيه يجيبون ودار النقاش حول قضايا الشعب في المديريه والمحافظة والجمهورية وعرج على قضايا الوطن العربي والعالم وانتهت الندوة بتصفيق حار وهتافات لهذه اللقاءات بين الشعب وقادته بدون حواجز .

وتحت شمس صباح الاثنين ٦٨/١٢/٢٢ توجه الرئيس ورفاقه الى مستشفى سيئون الحديث المعد باحدث الاجهزة ، ويضم المستشفى ٤٠ سريرا كما يقوم باجراء العمليات البسيطه ، وبعد تفقد الرئيس لاقسام المستشفى وسؤاله للمرضى فيه غادر الى الورشه الزراعيه حيث قابل عمال الورشه والمسئولين فيها باستقبال الرئيس ومرافقيه وطافوا بهم اقسامها ثم توجه الرئيس بعد ذلك الى مقر الاتحاد الوطني للطلبة في سيئون وبعد مشاهدة الرئيس لنشاطات الطلبة قام الطالب جعفر التميمي نيابة عن الطلبة بالترحيب بالرئيس ومرافقيه وعبر عن تفهم الطلبة لظروف المرحلة الراهنه التي

اعلان

اشعار باجتماع عام فوق العادة بنك الجنوب العربي المحدود

يعطي هنا اشعار بأن اجتماعا عاما فوق العادة للشركة سيعقد في فندق الكريسنت في التواهي يوم الثلاثاء الموافق ٢١ يناير ١٩٦٩ في الساعة الرابعة مساء لغرض النظر في تغيير اسم البنك واذا أعتقد مناسبا في الموافقة على القرار التالي كقرار خاص .

« بان يغير اسم البنك الى بنك اليمن الجنوبية المحدود .

...ب سيدؤون ترحيبا بالرئيس ومرافقيه
...ماهير حول الثورة مايؤكد بقاءها واستمرارها
...قول: سنقاتل من اجل تنفيذ قانون الاصلاح الزراعي

...ورية ، وترحيبهم ببرنامج ...لاستكمال مرحلة التحرر ...م قدم للرئيس هديـــه ...عباره عن صورة للطلبة ...الغدر الرابطى عام ١٩٦٦ ...يس بكلمة شكر قـال فيها لقد لعب الطلبة دورا مشرفا ابان معركة النضال المسلح واني على ثقه بان الطلبة سيواصلون دورهم النضالي في معركة البناء المتمثل بالمثابرة الجاده على الدراسة وتحصيل العلم وقال اننا لانرغب لابنائنا في التعليم البسيط او العادي بل نطمح لبلوغهم جميعا مستويات الدراسة العليا .

ووسط تصفيق الطلبـــة وهتافات الجماهير خارج مقر اتحاد الطلبة غادرت السيارات المقلة للرئيس ومرافقيه سيئون إلى مطار الغرف لمواصلة سلسلة الزيارات بعد لقاء تاريخي بين الرئيس وجماهيرنا في سيئون والمكلا بالمحافظة الخامسة من جمهوريتنا الفتية .

هجمات متزايدة لثوار الخليج

قامت الجبهة الشعبيه لتحرير الخليـج العربي المحتـــل بشن حملات فدائيه جديدة ضد قوات الاحتلال وقـــوات المرتزقـه استمرارا لمواصلة الثورة المسلحة حتى النصر .

واليكم نص البلاغات

في ١٩٦٨/١٢/٨م أصطدمت أحدي دورياتنا المقاتلة بدورية للعدو في وادي أجيجاء بالمنطقة الغربية من ظفار في شرق مركز العدو في (مذهوب) وقـــد بادرت دوريتنا بأطلاق النار على دورية العدو وأستمر أطـــلاق النار بين الجانبين ١٥ دقيقـة وأسفرت نتيجة المعركة عن قتل وجرح سبعة من جنود الجيش المرتزق وعلى الفـــور سحبت قواتنا وتمركزت على طـول الشريط الذي سيتقدم عليـه العدو وما أن تمكنت قواتنـا من أخذ مواقعها حتى وصلت قوات العدو وبادرتهم قواتنـا بنيران كثيفة ومركـزة من أسلحة أوتوماتيكية سريعـة وأستمرت المعركة ٣٠ دقيقـة تكبد فيها العدو من القتـــلى والجرحى ١٥ جنديا مرتزقا . وعادت قواتنا الى قواعدها سالمة .

وفي نفس اليوم وفي الساعة الخامسه ظهرا أصطدمت دورية مقاتلة من دورياتنا بدورية العدو وأستمر تبادل أطلاق النار لمدة عشر دقائق وبعد ذلك عادت قواتنا الى قواعدها سالمة مخلفة ورائها ٧ بين قتلى وجرحى — من جنود جيش العدو المرتزق .

و في ١٩٦٨/١٢/٩ قامت طائرات العدو البريطاني في المنطقـــة الغربية من ظفار تساندها مدفعيتها الطويلة المدى بالقاء القنابل المحرقة على المناطق الريفية بدون تمييز الا أنة لم يصب أحد باذاء — من جراء هذه الاعمال البربرية التي ترتكبها السلطات البريطانية وجيشهـــا المرتزق تجاه شعبنا المناضل الذى يناضل بقوة وحزم بقيادة رائدة الثورة والنضال الجبهة الشعبية لتحرير الخليج العربي المحتل .

مـــبروك

رزق الاخ محمد صالح عولقي وزير الدفاع بمولود اسماه مروان كما رزق الاخ على نـــاصر حسني بمولود اسمـــاه طارق جعلهما الله قرة اعين والديهما والف مبروك يـا ابا مروان ويا ابا طارق ..

اسرة تحرير ١٤ اكتوبر .

كما يهنىء فؤاد رمزو ووائق شاذلي صديقهما احمد خـان سالم بمناسبة مـــولوده البكر رامى ويتمنيان للمولود الهنـاء ودوام الصحـــة .



٢ في رحلة البحث عن الفن اليمني الأصيل

بقلم :

● ابن اليمن ●

باختصار . .

اين الفنان الأصيل وهو يعايش مجتمعه . . ويعكس في عمله ومسلكه واقع المجتمع ؟ ؟

فهنا مفتاح حقيقي لفنان أصيل قادر على معايشة واقعه ومجتمعه وقادر على المعاناة الحقيقية . .

ومن خلال هذا كله يتحدد

● الفن الاصيل

● الفنان الاصيل

كما يتحدد أيضا دور المواطن المسئول في جهاز الدوله وهو يسهم في مساعدة الشعب على التعرف على شخصيته الحقيقيه وتراثه وفنونه وعاداته وتقاليده ليقدر في النهاية على استخدام معدات الحضارة وأساليبها بما يتفق والحجم الطبيعي للواقع والبيئة والتراث .

أين يكمن الفن اليمني . . الاصيل ؟؟

وكقاعدة علمية أيضاً فأن العقل ما هو الالعكاس لواقع مادي موجود . . فاذا كان هذا الواقع المادي متقدماً ومتطوراً كذلك فان العلاقات الاجتماعية متطورة بدورها . . وينعكس هذا بدوره على الفنون . . ونتيجة لوضع الفنان في المجتمع وصموده فان عدداً من الفنانين كثيراً ما تنفصل حياتهم – نتيجة مسيرة الصعود الى قمة المجتمع – عن واقع المجتمع . . والفنان الاصيل هو الذي يعكس في فنه الواقع الاجتماعي . . واقع البيئة كلها بعلاقاتها الانتاجية والاجتماعية . . ونتيجة لهذا كله نستطيع ان نتعرف على الفن اليمنى الاصيل في البيئة اليمنية . . فالفنان احمد قاسم – على سبيل المثل – خلال انعكاس واقع البيئة على مسلكه اليمني نجده يقدم لنا أغنيته « من العدين يالله بريح جلاب » ولو قارنا هذه الاغنية مثلا بكثير من أغانيه لوجدنا هذه الاغنية وحدها قد انتشرت على الساحة اليمنيه كلها . . لماذا . . ؟ لانها أغنية شعب ممزق . . متباعد . . تثير في نفس اليمني الحنين الى الوطن التربة اليمنية كلها كلمة « العدين » وحدها هي لوحة كبيرة لمنطقة طويلة عريضة من المنطقة اليمنية تكثر فيها المروج والتلال الخضراء والمدرجات الزراعية . . كذلك حين طور علي الانسي اللحن الفولكوري القديم عن « وادي بنا » انتشرت الاغنية عبر التربة اليمنية كلها . . لانها فن حقيقي نابع عن الشعب وواقعه . . أحزانه وأفراحه . . جمال الارض وجمال السهول والتلال والمروج ورقصات الفلاحين واشجانهم .

لقد حاربت السلطة البائدة في الشمال حتى الفن . . وحاكمت عوداً من الاعواد « آلة طرب » وشنقته على باب مأمور الشرطة في صنعاء منذ حوالي سبعه عشر عاماً ولكنها لم تكن بقادرة أبداً على اسكات السنة شعبنا . . الرجل وهو يدندن في الطرق الوعرة عبر مسير رحلته للتسويق السلعة من المدينة . . بشجية الصمت . . ويقاسي العذاب ولا يجد المتنفس الا في الغناء ولهذا كثيراً ما نجد أن شعبنا كان يحاكم السلطة الامامية البائدة بنفس المعايير التي كانت تضلل بها شعبنا . . لقد خرج الشهيد على المطري الى ساحة الاعدام عام ١٩٥٥ رغم انه بلغ الستين من العمر لكنه صاح في وجه الطغيان وهو يغني فولكورا شعبا رددده شعبنا ومازال على استعداد لترديده « انت . . انت المقلد . . بظلمي والظلام » .

وحين كانت التناقضات السياسية قد بلغت اوجها بين السلطة نفسها عام ١٩٤٨ وأدت الى الانفجار ثم حين تمكنت السلطة الحميدية من من استعادة السيطرة من بيت الوزير وفي اعقاب المذابح الدموية التي جرت خيم على صنعاء جو من الرعب الحقيقي فنجد اثر الصمت ينعكس بدوره على المرأة . . انها تحس بالخوف حتى وهي قابعة في عزلتها . . تمسك يد الرحى وتحرك طاحونه الحبوب وتغني في اسى .

والغنج مالنا به . .

لو جاء الحبيب كلا يدق بابه . .

اي ان الغنج - الدلع . . الغناء او قليل من التنفس عن الكبت والضغط اصبح هذا كله مصدر خوف وعلى الحبيب الا يأتي . . وليذهب ليطرق بابه فبيته اولى !

ان صعوبة المواصلات ومشقاتها في مجتمعنا المتخلف هي التي جعلت من الفنان ايوب طارش يناشد المسافر . . أي مسافر صديق . . ام حمام زاجل ! بالله عليك وامسافر لا لاقيت الحبيب) كذلك فان العلاقات الاجتماعية المتخلفة كنتيجة طبيعية لواقع اقتصادي متخلف قد جعلت من العزلة واقعا حقيقيا في المجتمع سواء بين الريف او المدينة او بين الحي والحي داخل المدينة او بين الفرد والفرد . . بين الرجل والمرأة وبقيت المرأة في صومعتها فلا غرابة اذا وجدنا الفنان يخاطب المسلمين لمأساته فيقول -

« يامسلمين ياعباد الله انا الهايم
« وانا الذي تحت شباك الحبيب نايم

او أن يخاطب نسيم الصبا - الريح الندية في الصباح الباكر فيقول :

يانسيم الصبا سلم على باهي الخد
« نبهه من منامه
« قل له اني على حبه بعهدي مقيد
قد سباني غرامه
راقب الله بي انك بظلمي تقلد
لاتحب العدامة

ولانه لاتوجد وسيلة معينة للقاء الحبيب - ضمن مجتمع متخلف فان الرجل قد انقلب مجنونا تائها وراح يصيح في الشارع -

قمري صنعاء جنني خلاني بعده وبعده -

وعندما نحاول دراسة المرأة ضمن هذا الواقع المتخلف سنجدها تعايش القضايا من خلال تعبيراتها بالاغنية - ان المرأة في بلادنا هي المنبع الحقيقي لكثير من فنوننا ان اساليب الزواج واساليب القهر والتزمت في مجتمعنا المتخلف قد جعل المرأة في صنعاء تعبر عن واقع المجتمع المغلق فتتمنى لو ضاعت حواسها فتقول -

(ياليتني ورده في مدرب السيل
لابسر نهار ولا ليل)

ولكن الحرية التي سمعت بها في اعقاب ثورة ٢٦ سبتمبر قد جعلها تفهم مدلول الحرية بفهمها الخاص كامرأة محرومة من العلم والمعرفة .

« جمهورية والحكم في التساوي
« والحب علة تعجز المداوي

ثم تجد نفسها بلا حواجز فتقول :

« فتحت لك صدري شرقي وغربي
« تدخل تطوفه ياحبيب قلبي

أو أن تعبر عن الظمأ الى الحنان والحب فتقول :

« ياعطش والماء في طاقة الخل
« كلا شرب وانا غمز لي ادخل

فهنا نجد العطش – والماء في الطاقة – لاسلوب المتبع في صنعاء لتبريد الماء – والخل – خليل أو عشيق – ثم الغمز بالدخول – كوسيلة للتفاهم – والعطش كتعبير عن الظماء . . الظماء الى كل شيء .

فالمرأة قد عكست هذا الواقع المتخلف . . سواء في تعز أو في صنعاء أو عدن أو أي مكان في اليمن . . فالحجاب لم يمنح المرأة من ممارسة « حريتها » فصحيح ان « الرجال قوامون على النساء » ولكن – على حد تعبير انجلز فان المهزوم قد قام بتتويج المنتصر بعار الهزيمة : » – لان كل انسان شئنا ام لم نشأ ما هو الالعكاس لواقعه ولمجتمعه وفي مجتمع فقير متخلف لابد ان يعكس هذا الواقع نفسه على مسلك افراد المجتمع وعلى المجتمع نفسه . . فنحن حين ندرس واقعنا اليمنى . . التمزق والتخلف والتشرد الطويل . . الضياع على قارعة الطريق . . الحنين الى الاهل والوطن ندرك أهمية قصيدة كقصيدة سعيد الشيباني أغنية فرسان خليفة .

« بالله عليك ياطير يارمادي
« أفرد جناحك وردني بلادي

هذه الاغنية أبكت بالفعل كثيراً من المهاجرين اليمنيين .

كذلك حين ندرك الصعاب التي واجهت الثورتين في الشمال والجنوب والذهب الذى دفقته الامبريالية الى جيوب المرتزقة هذا الواقع المصيري قد جعلت من فنان يعايش قضيته بصلابة ويجسدها بوضوح مثل الفنان محمد محسن عطروش حين غنى .

« أنا قومي بن قووي
وكل الشعب قومية
ولا الذهب يغريني
ولا مال السعودية »

كذلك أغاني الثورة اليمنية على السنة مطربينا الكبار الآنسي والسنيدار واقسمه « في ظل رايه ثورتي » « اسمعي ايتها الدنيا اسمعي » فكل والاغاني الخالدة في حياة شعبنا هي الاغاني التي تعكس واقعنا نفسه .

●